

## تعاون استثنائي بين تل أبيب وواشنطن ضد طهران

واشنطن - وصف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، الذي يعود إلى تل أبيب الجمعة بعد زيارة عمل أداها إلى واشنطن، التعاون مع الولايات المتحدة ضد إيران التي تتهمها الدولة العبرية بالسعي إلى حيازة سلاح نووي، بأنه "استثنائي في نطاقه" وبلغ "ذروته النوعية".

وتعارض إسرائيل التي تُعدّ القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، بشدة الاتفاق المبرم في العام 2015 بين طهران والدول الكبرى حول النووي الإيراني. وهي تعتبر أنه سيتمكن طهران من حيازة سلاح نووي وتهديد وجودها. ويريد الرئيس الأميركي جو بايدن العودة إلى الاتفاق النووي الذي يفرض ضوابط على البرنامج النووي الإيراني بعدما كان سلفه دونالد ترامب قد سحب بلاده منه وأعاد فرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية.

وردًا على انسحاب واشنطن من الاتفاق تخلت طهران عن عدد من الالتزامات الواردة فيه وزادت أنشطتها النووية.

واستضافت فيينا في الأسابيع الأخيرة جولات محادثات شملت بريطانيا والصين والمانيا وفرنسا وروسيا وإيران بهدف إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق.

وفي فلوريدا بحث كوخافي مع قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي في الشرق الأوسط الجنرال فرانك ماكنزي ملفات إيران والحرب الأخيرة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة والنزاع في سوريا والتعاون بين البلدين. ونقل بيان للجيش الإسرائيلي نشر في القدس عن كوخافي قوله إن "التعاون العسكري لجيش الدفاع مع الجيش الأميركي هو استثنائي في نطاقه ووصل إلى ذروته النوعية".

وتابع البيان أن "الهدف المشترك والمركزي للجيشين هو إيران، التي تعمل على إنشاء وتأسيس قوات إرهابية في العديد من الدول في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

وبحث كوخافي مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في التوضيح الإيراني في أنحاء الشرق الأوسط وإخفاقات الاتفاق النووي الحالي.

وبحسب بيان الجيش الإسرائيلي عرض كوخافي خلال لقائه مسؤولين أميركيين "الطرق الممكنة لمنع إيران من امتلاك قدرات نووية عسكرية".

# قوة دعم أفريقية لمساعدة موزمبيق في مواجهة الجهاديين

## مابوتو تتخلى عن المحظورات السياسية وتقبل بقوات أجنبية على أراضيها



### جيش موزمبقي متعثر

الخط الأخرى التي تعمل على تطوير منشأة الغاز الطبيعي المسال في كابو ديلغادو ومقاولين عسكريين خاصين، وهم بشكل عام أفضل من حيث قدراتهم التدريبية والتجهيزية من القوات المسلحة الموزمبيقية، للمساعدة في حماية أصولهم. وإلى جانب القيود اللوجستية، جعل المرفق أصعب وأكثر تكلفة لاستهدافه من قبل الجماعات الجهادية مقارنة بالقرى النائية في المنطقة. ويرى محللون أن قبول مابوتو بالمساعدة العسكرية من الدول الأخرى جاء متأخرا وهو ما يجعل العملية بطيئة، مما يبقي الجماعات الجهادية خطرا أمنيا أكبر لمشروع الغاز الطبيعي المسال في عام 2021.

ويشير هؤلاء إلى أن أي نوع من الدعم - سواء كان تدخلًا أجنبيًا أو تزويد القوات المسلحة الموزمبيقية بالمزيد من وسائل التدريب والتمويل - سيستغرق شهورًا، إن لم يكن سنوات، للتنظيم والنشر الفعلي.

وجنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي تواصل حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال ضدها باعتبارها جماعة متطرفة في وسط موزمبيق. وفي الأشهر الأخيرة، أصبحت الجماعات الجهادية أكثر فتكًا من حيث نطاق وحجم هجماتها (بشكل أساسي الهجمات المسلحة التي تستهدف قوات الأمن أو المدنيين).

وعلى الرغم من أن الجماعات لم تظهر بعد قدرتها على ضرب أهداف مادية بشكل كبير، بما في ذلك مشروع تونال للغاز الطبيعي المسال، كما أنها لم تستخدم المتفجرات بشكل متكرر مثل البوابات النافسة.

ومع ذلك، شنت الجماعات هجمات على جزر قبالة ساحل البر الرئيسي لموزمبيق. وبالتالي، من الممكن أن يحدث تطور مستقبلي لاستهداف السفن البحرية التي تعمل في المكونات البحرية لمشروع الغاز الطبيعي المسال. واستخدمت شركة تونال وشركات

ووقع نيوسي على صفقات مع دول فردية تتعلق بزيادة التدريب والتمويل للقوات المسلحة الدفاعية الموزمبيقية، بل إنه سمح بإمكانية الانتشار الأجنبي المحدود الذي ستكون مابوتو قادرة على التحكم فيه بشكل أفضل.

ويخشى نيوسي أن يمكن الدعم الكبير المتعدد الأطراف المقاطعات من التدخل لتقديم مطالب سياسية لا ترغب موزمبيق في قبولها، مثل وضع ترتيب أكثر إنصافًا لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة.

ويشعر حزب جبهة تحرير موزمبيق الحاكم بزعماء نيوسي بالقلق أيضًا من أن التدخل في مكافحة الإرهاب قد يهدد مكانه في السلطة من خلال تقاسم التحديات الأمنية وتوازن القوى العرقية في شمال موزمبيق.

وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل، دعمت روديسيا

أذعن حكومة موزمبيق في نهاية المطاف إلى الضغوط الإقليمية من أجل السماح لقوات أجنبية بالمشاركة في قمع التمرد الجهادي شمالي البلاد والذي يهدد الاستقرار الإقليمي بأسره. وحتى الأشهر القليلة الماضية رفضت مابوتو المساعدة العسكرية الأجنبية بسبب حسابات سياسية وعرقية.

مابوتو - أجبرت الهجمات الجهادية المتنامية والتي أدت إلى نزوح أكثر من 530 ألف نسمة، الحكومة الموزمبيقية على التخلي عن المحظورات السياسية والسماح بتواجد قوات عسكرية أجنبية على أراضيها من أجل مواجهة خطر جهادي يهدد الاستقرار الإقليمي الهش.

وأعلن تجمع تنمية الجنوب الإفريقي (سادك) الذي يضم 16 دولة في بيان أنه سيرسل قوات إلى موزمبيق لمواجهة الهجمات الإرهابية المتزايدة. ولم يتم الكشف عن تفاصيل حول عدد القوات التي سيتم إرسالها، فيما تحدثت تقارير سابقة عن 3000 جندي.

وقررت الدول الأعضاء تقديم مساعدات إنسانية إلى جانب منظمات الإغاثة بالإضافة إلى الاستثمار في التعليم والاقتصاد.

ويفر الآلاف من الأشخاص بسبب العنف المتكرر ويعاني ما يقرب من مليون شخص حاليًا من الجوع الشديد. وفر نحو 50 ألف شخص بعد هجمات على مدينة بالماساحلية بشمال موزمبيق في مارس. وأعلنت ميليشيا داعش الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم في وقت لاحق.

وفي المنطقة، تشارك شركة تونال الفرنسية للطاقة في مشروع للغاز السائل تبلغ قيمته نحو 17 مليار يورو (22.60 مليار دولار).

وازدادت وتيرة الدعوات للتدخل العسكري من قبل سادك والتحذيرات من انتشار الإرهاب في الدول المجاورة بعد الهجوم.

ويشن المتمردون الإسلاميون هجمات وحشية في شمال موزمبيق منذ عام 2017. ووفقًا لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، فقد نزح أكثر من 530 ألف شخص.

وتعرف المجموعات الجهادية في المنطقة باسم "الشباب"، وهي تزعم

3000 جندي أفريقي سيتوجهون إلى موزمبيق قريبًا لدعم القوات المحلية

وسمحت سيطرة الجهاديين على مدينة بالماساحلية الاستراتيجية بالمزيد من الوصول غير المقيد إلى الإمدادات، وكذلك الطرق المؤدية إلى شبه جزيرة أفونجي. لكن على الرغم من هذا التهديد المتزايد، استمر الرئيس نيوسي، في السعي للحصول على مساعدة عسكرية محدودة فقط بسبب مخاوف بشأن التعدي على السيادة.

## انقسام أوروبي بشأن مقترح عقد قمة مع بوتين

الأماني "يعتبن أن نسعى كاتحاد أوروبي إلى اتصال مباشر مع روسيا والرئيس الروسي". وقابعت "لا يكفي أن يتحدث الرئيس الأميركي مع نظيره الروسي. أرحب بهذا جداً، لكن على الاتحاد الأوروبي أن يوجد مندوبات للحوار".

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن عقد أول قمة مع بوتين منذ يناير 2014 ستكون فرصة للحوار، وهو ما أيده مستشار النمسا سيبيستيان كورتس ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتته الذي صرح بأنه لا يعارض من حيث المبدأ التعامل المباشر مع روسيا، ولكنه أضاف أنه لن يحضر مثل هذا الاجتماع.

وقال ماكرون "نحتاج حوارًا للدفاع عن مصالحنا... إنه حوار ضروري للاستقرار في القارة الأوروبية".

وأضاف "لا يسعنا أن نظل أسرى منطلق رد الفعل فحسب عندما يتعلق الأمر بروسيا... أمل أن نتمكن، بوحدة وتنسيق أوروبيين حقيقيين، من إجراء هذا... الحوار".

لكن بعد تحذيرات من حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أن روسيا تحاول نثر بذور الشقاق بين الديمقراطيات الغربية عبر نشر معلومات مضللة وهجمات خفية، قالت دول عديدة بالاتحاد الأوروبي إن الحديث عن عقد قمة سابق لأوانه.

وقال جيتاناس نوسيدا رئيس ليتوانيا إن الفكرة أشبه "بمحاولة الاشتباك مع الدب لحماية وعاء من العسل". وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس في كلمة من المتوقع أن تكون الأخيرة لها أمام مجلس النواب

بروكسل - دعت فرنسا والمانيا الخميس إلى عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن دعتهم قوبلت باعتراض شديد من بولندا ودول البلطيق التي لا تتفق في الكرملين.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن عقد أول قمة مع بوتين منذ يناير 2014 ستكون فرصة للحوار، وهو ما أيده مستشار النمسا سيبيستيان كورتس ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتته الذي صرح بأنه لا يعارض من حيث المبدأ التعامل المباشر مع روسيا، ولكنه أضاف أنه لن يحضر مثل هذا الاجتماع.

وقال ماكرون "نحتاج حوارًا للدفاع عن مصالحنا... إنه حوار ضروري للاستقرار في القارة الأوروبية".

وأضاف "لا يسعنا أن نظل أسرى منطلق رد الفعل فحسب عندما يتعلق الأمر بروسيا... أمل أن نتمكن، بوحدة وتنسيق أوروبيين حقيقيين، من إجراء هذا... الحوار".

لكن بعد تحذيرات من حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أن روسيا تحاول نثر بذور الشقاق بين الديمقراطيات الغربية عبر نشر معلومات مضللة وهجمات خفية، قالت دول عديدة بالاتحاد الأوروبي إن الحديث عن عقد قمة سابق لأوانه.

وقال جيتاناس نوسيدا رئيس ليتوانيا إن الفكرة أشبه "بمحاولة الاشتباك مع الدب لحماية وعاء من العسل". وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس في كلمة من المتوقع أن تكون الأخيرة لها أمام مجلس النواب

## قرويون يتحدون أردوغان في معقله الانتخابي لحماية غابات تركيا

اللون الأخضر للدولار على خضرة الأشجار... وكان إنشاء مطار ريزا الذي من المقرر افتتاحه بحلول نهاية العام، بمثابة تحذير لسكان غورديري.

علي أورتونج الحكومة تفضل اللون الأخضر للدولار على خضرة الأشجار

وقد أصبح ذلك ممكناً من خلال استثمار كساراً أخرى غير بعيدة، ما أدى إلى إلحاق ضرر كبير بالوادي. وتواصل الشاحنات القلابة نهابها وإيابها ويشكو سكان القرى المجاورة من التفجيرات المتكررة بالديناميت.

وبالنسبة إلى المدافعين عن البيئة، توضح هذه الأمثلة قلة الأهمية التي توليها الحكومة للغابات وقد تترتب عن ذلك عواقب على الأجل البعيد.

وتعهدت شركة جنكينز القابضة بإعادة غرس أشجار بعد استثمار الكساراً قرب غوردير "لإصلاح الطبيعة". إلا أن أحمد دورسون كهرمان رئيس غرفة المهندسين المتخصصين في البيئة قلل من شأن هذا الإعلان بالقول "إنها عملية احتيالية". ويتساءل "سيأخذون الحجارة وأين عساهم يزرعون الأشجار؟". ويؤكد أنه سيكون لاستثمار الكساراً تأثير على عدة أجيال. ويقول "هذه هي الطريقة التي يجب أن ننظر بها إلى هذه المشاريع، فما عسانا نترك وراءنا؟" للأجيال الصاعدة.

ويعيش سكان هذه المنطقة العالية الرطوبة من إنتاج الشاي والعسل. وتنتج الدببة فيها بحرية وفي الوديان يسمع خرير مياه الشلالات.

وتظاهر سكان قرية غورديري نهاية أبريل لوقف استثمار الكسار، حرصاً منهم على نط حياتهم. وأرسلت السلطات على الفور وحدات من شرطة مكافحة الشغب لقمع هؤلاء المظاهرين وبيئتهم لمخبات يستن بعضي المشي ومسنون يتكوّن على عصيهم. ويعد اشتباكات مع الشرطة، حظرت محافظة ريزا جميع المظاهرات في مايو ويونيو.

وتقول الحكومة إن غالبية سكان المنطقة يؤيدون استثمار الكسار، وأن المحتجين مجرد "مجموعات من المهمشين"، لكن معظم السكان يعارضون بشدة هذا المشروع.

وتقول برفين باس القروية البالغة من العمر 50 عاماً وهي إحدى المظاهرين الذين اعتقلوا لفترة وجيزة في أبريل "لدينا العسل والشاي ونؤمن حاجات مواشينا من الغابات".

ويقول غونغور باس أحد أقارب برفين إنه يشعر بالآلم عندما يرى المكان الذي ولد ونشأ فيه يتعرض للتشويه. ويضيف بحسرة "منازلنا باتت الآن مغطاة بالغبار".

ويستمر استثمار الكساراً رغم رفع دعويين قضائيتين لوضع حد لهذا الأمر. ويقول علي أورتونج نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض المكلف بالقضايا البيئية "هذه الحكومة تفضل

ثمة ثروة حجرية تحت الأرض لكن هناك فوقها حياة قيمتها أكبر بكثير".

وتعكس هذه القضية التوتر بين الحساسيات المتزايدة في تركيا بشأن القضايا البيئية والسباق المحموم لتحقيق التنمية برئاسة أردوغان الذي غالباً ما يسلط الضوء على المطارات والطرق والجسور التي تم بناؤها منذ وصوله إلى السلطة في عام 2003.

ويؤكد أردوغان أن هذه البنية التحتية ضرورية لإدخال تركيا إلى نادي أكثر البلدان تقدماً، لكن منتقديه يتهمونه بمضاغفة المشاريع غير الضرورية والمكلفة لإثراء الشركات القريبة من السلطة، في هذه الحالة مجموعة جنكينز القابضة، حتى لو كان ذلك يعني تجريف الغابات.



مشايخ أردوغان الاستعراضية تهدد السلم الاجتماعية